

مختصر منهاج القاصدين 42 - تحصيل لذة القرآن 3

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمد عبد - 00:00:00

رسوله الله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى

آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:23

اخوتي في الله والله انا احبكم في الله. وسائل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا واياكم الصدق

في طلب الاخلاص. اللهم ارزقنا الصدق في طلب الاخلاص - 00:00:44

اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين المخلصين. احبتي في الله لعل سائلا يتسائل بعد مضي اربعة وعشرين يوم على المدرسة مدرستي

الربانية. هذه الحلقة الرابعة والعشرون اه من كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية - 00:00:59

لعله يتسائل يا شيخ طب ما تنزل الموضوع مرة واحدة واحنا نبقى نسمعها براحتنا ليه كل يوم نص ساعة كل يوم وانا

اقول انه ليس المقصود مرة واحدة - 00:01:20

وتقول انا عندي شرح مختصر من القاصدين لمحمد حسين يعقوب مقصود تربية المدرسة دي مفتوحة عشان التربية بتتربي نص

ساعة بنص ساعة عشان كده النهاردة اول حاجة خطرت بيالي ان انا اسألك - 00:01:36

مم احوالك ايه مع ربنا؟ احنا اتكلمنا عن تحصيل لذة الصلاة او عن تحقيق اسرار الصلاة او حضور القلب في الصلاة بقيت تصلي صح

ولا لا هو كلام وخلاص تربية - 00:01:55

احنا هنا بنربى تصلح صلاتك ولا لا عندك الانصاص انصاص الساعات دي تسمع نص نص وركز فيه وروح نفذ بقى لنا النهاردة خامس

حلقة ديت في موضوع القرآن نفzteه ولا لا - 00:02:15

طبقت ولا لا بتقرأ صح دلوقتي ولا لا اما احناش في محل بقى ناس آآ عوام بندعوهم وتقول لي طب انت بتزعق لي ليه؟ ما تتكلم

بالراحة لأ ده انت راجل بتتربي ازعق لك واديك على دماغك - 00:02:36

في ايه عملت ايه في اللي انت سمعته عملت ايه بقيت تقرأ القرآن وتتلذذ قعدت تدور على اللي انا قلت لك عليه في الميادين

والماصير وال حاجات اللي قلت لك عليها في القرآن دورت ولا ما دورتش - 00:02:57

لقيت ولا ما لقيت عشت ولا ما عشت حسيت ولا لسه تحس امتنى بقى خلصنا تمن نقط من مسألة اسرار القرآن وتلاوته التمانية

دول عملوا فيك ايه عايز اتأكد مرة تانية اللي جابوا نتيجة معك - 00:03:20

قلنا نمرة واحد فهم عظمة الكلام اتنين التعظيم للمتكلم ثلاثة احضري القلب اربعة تدبر خمسة تفهم ست التخلصي عن مواطن الفهم سبعة

تخصيص ودي اللي احنا واقفين آآ عليها سبعة مش كده - 00:03:47

ولا دخلنا للتأسيس من تمانية التاسع سبعة تخصيص وتمانية التأسير سبعة التخصيص ان يبقى الكلام ده نازل لك خصيصا ده ربنا لما

ربنا سبحانه وتعالى يقول يحرز المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم يقول يا رب استر يا رب - 00:04:14

تبقى خايف كده احسن تلاقي اية بتتكلم عنك تخصيص لما تقرأ و منهم من يستمع اليك واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهومه وفي

اذانهم وقرأ تقول اه يا رب اكشف الورق عن ازاني - 00:04:39

وارفع الغل عن قلبي تخصيص بعد التخصيص التأسر وعمايلين نتكلم في التأسر كلام طويل وكثير. قلنا عند الوعيد وتقيد المغفرة يشعر بالتفاصيل. يتضائل خيفة حتى يكاد يموت وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر بأنه يطير - [00:05:01](#)

عند ذكر عزمه الله وصفاته يتطأطاً خضوعاً لجلال الله واستشعاراً لعظمته عند وصف النار ترتعد فرائسه عند وصف الجنة يشتابق وينشرح لها صدره قلنا ان في ناس ماتت عند سماع اية - [00:05:26](#)

زار ابن ابي اوبي صلی بالناس المغرب فقرأ فازا نقر في الناقور فخر ميتا مات وهو بيصلی وبيقرأ في صلاة المغرب في القبلة عمر ابن الخطاب كان يسمع اية يمرض - [00:05:53](#)

ويعوده الناس تلت تيام القرآن عمل ايه في قلبك؟ تأسر بتأسر ولا اه وكانت المهم في اخر حاجة قلناها قول الله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی - [00:06:08](#)

وانهم الا يزنون ازا كانت الامية المنتشرة في مجتمعاتنا وصمة عار علينا فان عدم تكون القيمة المفكرة الطلعة الامام البخاري عنده باب فضل الطلعة عدم تكون القيمة المفكرة الطلعة اخطر من الامية البسيطة - [00:06:32](#)

لان مشكلتنا مشكلة امية مركبة ومن هنا كان اعتبار القرآن ان الامية ليست فقط امية القراءة والكتابة بل امية الافكار وذلك في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی - [00:07:06](#)

وانهم الا يزنون اي لا يعلمون الكتاب الا تلاوة فقط كما قال بعض اهل التفسير. قال ابن تيمية عن ابن عباس وقتادة في قوله ومنهم اميون اي غير عارفين بمعانی الكتاب - [00:07:27](#)

يعلمونها حفظاً وقراءة بلا فهم ولا يدركون ما فيها وقوله الا امانی اي تلاوة فهم لا يعلمون فقه الكتاب انما يقتصرن على ما يسمعونه ويتعلّى عليه دي الامية المركبة. ومنهم اميون - [00:07:46](#)

هو امي ولا يعلم انه امي امية مركبة زي اللي احنا بنقول عليها الایه؟ الجهل المركب. والجهل البسيط. منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی الا تلاوة عمال يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناه ينفقون والذين يؤمنون بس راس - [00:08:05](#)

ولا فاهم حاجة ولذلك قيل ان لم يكن متصفًا بأخلاق القرآن فاذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى ما لك وكلامي وانت معرض عنك كلامي ان لم تتب الي - [00:08:30](#)

ومثال العاصي اذا قرأ القرآن وكرره مثال من يكرر كتاب الملك كل يوم مرات. وقد كتب اليه في عمارة مملكته وهو مشغول بتخريب ومقتصر على دراسة الكتاب لذلك قال يوسف ابن اسپاط - [00:08:54](#)

اني لاهم بقراءة القرآن فاذا ذكرت ما فيه خشيت المقت فاعدل الى التسبيح والاستغفار طبعاً يعدل الى التسبيح والاستغفار حتى يتأهل لحمل تبعه القرآن. فابن القيم يقول يا جماعة في موضوع الذكر زكر الله عز وجل - [00:09:17](#)

اه ان بعض الناس يبدأ الذكر بلسانه فاذا استحر الذكر باللسان وافق القلب. وبعض الناس يبدأ الذكر بالقلب فاذا استحر بالقلب الذكر طفح على اللسان الكلام ده كله بيقول لك ان لازم تمهد قبل الشروع في العبادة - [00:09:38](#)

لازم يحصل تمهد للصلوة والازم يحصل تمهد لتلاوة القرآن. لازم يحصل تمهد لذكر الله والازم يحصل تمهد للصيام وده كله شرع. يعني مسألة السحور تمهد للصيام السنن والنواقل اللي قبل الصلاة بين كل اذانين صلاة - [00:10:02](#)

تمهد للصلوة الاستعاذه والبسملة قبل الفاتحة تمهد قبل لقراءة القرآن تمهد لقراءة القرآن. بس ممكن احنا لان الران تقل شوية محتاجين تمهد اطول شوية فعشان كده بيقول لك التسبيح والاستغفار. فيبدأ يسبح ويستغفر عشان يمهد لنفسه انه يفتح كتاب ربنا سبحانه وتعالى. يمهد لنفسه انه يفتح كتاب ربنا - [00:10:22](#)

بانه يستغفر شوية الاول ويسبح شوية لحد القلب ما يفوق والدماغ تحضر وبعد كده يبدأ يتلو كلام الله سبحانه وتعالى والمعرض ع العمل به اريد بقوله عز وجل فنبزوه وراء ظهورهم - [00:10:50](#)

واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس ما يشترون ولذلك قال رسول الله صلی عليه صلی الله عليه واله وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه

قلوبكم فاذا اختلفتم فلستم تقرؤونه وفي بعض الروايات - 00:11:10

فازا اختلفتم فقوموا عنه. متفق عليه قال تعالى الذين ازا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقال صلي الله عليه واله وسلم ان احسن الناس صوتا بالقرآن - 00:11:29

من اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله بيان عليه نتعجب من فرار الناس وراء الاصوات اللي بتغنى نتعجب يا جماعة في فرق بين الغنا والتلاوة. تغنى بالقرآن كيف شئت - 00:11:46

مش مشكلة لكن تلاوة القرآن لما تسمع قرآن ما تلو موضوع غير الغنا معلش انا اكدرت على المعنى ده اكتر من مرة لما تسمع تلاوة الحصري ولا المنشاوي ولا مصطفى اسماعيل ولا البنا الناس المحترفين دول بتوع زمان - 00:12:04

ها ومن المعاصرين ذي عادل الكلباني. من الناس اللي سمعتهم برضو. غير اما تسمع فلان وفلان اللي بيفنوا اللي انت بتسمعهماليومين دول مش عايز اقول اسماءها في غنا. غنا - 00:12:24

هنا غير تلاوة بنى حاجة والتلاوة حاجة. انا ما بقولش ان الغنا ده حرام ولا غلط ولا ده اذا التزم باحكام التجويد والقرآن. لكن انا بقول ان يلاقوا حاجة والغنا حاجة تانية وانا بتعجب من اللي معجب بالغنا - 00:12:41

مش عارف ليه؟ المهم من اذا سمعتموه حسبتموه ايه يخشى الله. وقال بعض القراء قرأت القرآن على شيخ لي سم رجعت لاقرأ ثانيا فانتهري و قال جعلت القرآن عليه عملا ازهبا فاقرأ على الله عز وجل - 00:12:59

فانزرت بما يأمرك وبما ينهاك؟ وبهذا كان شغل الصحابة رضي الله عنهم في الاحوال والاعمال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين الف هو بيقول عشرين الف لا ابو زرعة الرازي حق ان الرسول مات عن مية اتنين واربعين الف - 00:13:20

اه ابن حجر ذكر مية اربعة وعشرين ولا مية اتنين واربعين في الاصابة فارجع للمسألة كانوا يحفزون القرآن لما جاء واحد ليتعلم القرآن انتهى الى قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة - 00:13:45

خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره عايزين قلب المؤمن عقيب فهم الاية واحد يقف على ام حسب الذين اجترحوا السينات واحد يقف على - 00:14:06

اني مغلوب فانتصر واحد يقف على يقرأ لحد ما يوصل على فهم يؤدي الى عمل اما مجرد حركة اللسان تقارير الجدوى بل التالي باللسان المعرض عن العمل جدير بان يكون هو المراد بقوله تعالى - 00:14:34

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ويقول الله عز وجل انتك اياتنا فنسيتها اي تركتها ولم تعمل بها فان المقص في الامر يقال انه نسي الامر تلاوة القرآن حق تلاوته - 00:14:59

هو ان يشتراك فيه اللسان والعقل والقلب حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيب وحزم العقل الفهم وتفسير المعاني وحزم القلب الاتعاظ والتأثر فيؤثر في الاعضاء بالانزجار والاثتمار اللسان يرتل والعقل يترجم - 00:15:20

والقلب يتعظ وهو الامير. فبأمر الاعضاء فتنتهي هو ده الناس اللي بتقرأ القرآن التاسع الترقي واعني به ان يترقى الى ان يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه - 00:15:52

فدرجات القرآن ثلاث ادناها ان يقدر العبد كانه يقرأ على الله عز وجل واقفا بين يديه وهو نازر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير المسؤول والتملق والتضرع والابتهاه - 00:16:22

يبقى موقفك في القرآن على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يستشعر الانسان وهو يقرأ القرآن انه يقرأ على الله سبحانه وتعالى. انه واقف قدام ربنا وبيقرأ امين والكتاب المبين انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون - 00:16:44

وانه في ام الكتاب لدينا لعل حكيم افندر عنكم الذكر صحفا ان كنتم قوما مسروفين يبقى سؤال الله عز وجل حزم في الوضع ده سؤال تطلب والتملق والتضرع والابتهاه السانية - 00:17:12

ان يشهد بقلبه لان الله عز وجل يراه ويحاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه مقامه مقام الحياة والتعظيم والاصفاء والفهم يبقى هو يقرأ القرآن ده كلام ربنا يبقى لأن ربنا سبحانه وتعالى بيكلمه - 00:17:43

ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البناء سبحانه ولهم ما يشتهون بيسمع من ربنا
لأنه كانه بيبقى مستحي منكسر بين يدي الله عز وجل - 00:18:21

م Griffin معز لهذا الحال يفهم عن الله ما يخاطبه الدرجة السالسة ان لا ينذر الى نفسه ولا الى قراءته ولا الى تعلق الانعام به من حيث
انه منعم عليه بل يكون - 00:19:02

وقصور الهم موقف الفكر على الله هي دي صيام السران يصوم القلب عن التفكير في غير الله وذي درجة لها اهلها احاول ان تترقى
ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بالقرآن - 00:19:37

العاشر التبريري يبقى بعد الترقى التبريري. واعني به ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعين الرضا والتزكية فاذا تلى بيات
الوعيد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك - 00:20:20

بل يشهد للموقنين والصديقين فيها ويتسوق ان يلحقه الله بهم قال سبحانه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واذا تلى ايات المقت
وذم العصاة والمقصرين شهد على نفسه هناك - 00:20:53

وقدر انه المخاطب خوفاً واسفاقاً ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهم يقول اللهم اني استغفر لك لظلمي وكفري فقيل له هذا الظلم فما
بال الكفر قال قال تعالى ان الانسان لظلموم - 00:21:21

كفار قبل ليوسف ابن اسياط ازا قرأت القرآن بماذا تدعوا قال استغفر الله عز وجل من تقصيرني لما اقرا القرآن استغفر ربنا من تقصيرني
في حق القرآن مقصري ما ازكيش نفسي - 00:21:44

فازا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قريه فان من شهد البعد في القرب لطف به في الخوف حتى يسوقه
الخوف الى درجة اخرى في القرب وراءها - 00:22:09

ومن شهد القرب في البعد مكر به في الامن الذي يفضيه الى درجة اخرى في البعد اسفل مما هو فيه كلام زي الفل ما تشوفش نفسك
ما تشوفش نفسك كتير اكدا على المعنى ده - 00:22:33

او عى تقدر او عى تعجب او عى ت Shawf انك انت حاجة ومهما كان مشاهداً نفسه بعين الرضا صار محظوباً بنفسه عن الله كان الشافعي
عليه رحمة الله يقول احب الصالحين ولست منهم - 00:22:58

لعلى ان اناال بهم شفاعة واكره من تجارتة المعاشي وان كنا سواه في البضاعة نعم وكان يقول ايضاً رحمة الله فعين الرضا عن كل
عيوب كليلة كما ان عين السخط - 00:23:22

تبدي المساوايا انتهوا العشرة نأك عليهم مرة تانية وآآا اولها فهم عزمه الكلام ان الكلام ده صفة من صفات الله عز وجل صفات المتكلم
فمن صفاته سبحانه وتعالى هذه الصفة - 00:23:43

ان لم تستر بالاصوات والحرف والاوراق لا يكون لها شيء فافهم عزمه الكلام اللي انت بتقوله ده اتنين تعظيم المتكلم الله
سبحانه وتعالى نمرة ثلاثة حضور القلب ان القلب - 00:24:11

يحضر اربعة التفهم حاول نفهم اربعة تدبر ماشي جراك الله خيراً خمسة التفهم وستة التخلص من موانع الفهم ان احنا نتخلص من
الموانع اللي بتمنعنا من الفهم سبعة تخصيص انك انت تحس ان الكلام ده خاص لك - 00:24:35

انت المخاطب بي تمانية تأسر ان تبقى اية العزاب تأسر فيك بتأسير وايت الرحمة تأسر فيك بتأثير تاني وتسعى الترقى وعشرة
التربي تبرأ من الحول والقوه بنكتفي على هذا القدر لاتمام هذا الموضوع - 00:25:01

ونلتقي في اللقاء القادم ان شاء الله عز وجل لو قدر احربكم في الله اسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم ان يجعله قرة
عيننا ولذة اعمالنا وحلاوة قلوبنا - 00:25:23

وقربنا منه سبحانه وتعالى اللهم ارزقنا الاخلاص في تلاوته وفهمنا القرآن وعلمنا ايات احربكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:25:39